

وسائل علمية جديدة في أثبات الجرائم الجنائية في السعودية

Modern scientific means in criminal evidence

أ. م. سعد بن ناصر آل عزام

جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Snazzam.199@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/26

تاريخ القبول: 2022/12/23

تاريخ النشر: 2022/12/28

ملخص:

موضوع الإثبات في المملكة العربية السعودية بالدليل المستمد من الوسائل الحديثة كوسيلة من وسائل الإثبات في المسائل الجزائية من موضوعات التي هي تطور مستمر من خلال الدليل نفسه ووسائل الوصول إليه. حيث نجد من الوسائل البصمات و التحاليل لبيولوجية معمول بها ولكن بشروط معينة ومتى اقتضت الضرورة ذلك والوازنة بين المصلحة العامة ومصلحة المجتمع. بالإضافة إلى ذلك الدليل المتولد عن حرمة حياة الخاصة والذي يؤدي إلى انتهاك خصوصيات الأفراد وحرمة الحياة الخاصة كاعت ارض تسجيل الأصوات والتقاط الصور الخفية إلا أن المشرع السعودي وغيره أجاز اللجوء إلى مثل هذه الاجراءات وفي حالات معينة تقتضيها ضرورات التحري والتحقيق بإضافة إلى شروط معينة. فان جميع هذه الأدلة تخضع للسلطة التقديرية للقاضي الجزائي فله إن يبيني قناعته الوحداية من أي دليل في الدعوى العمومية استنادا إلى مبدأ الاقتناع الشخصي الذي يعد أساس نظام حرية الإثبات الجزائي لكن بشروط حددها القانون والمتمثلة في مشروعية الدليل

الكلمات المفتاحية: الإثبات – القانون الجنائي – الجرائم

Abstract:

The subject is evidence based on modern means as a means of proof in penal matters, which is constantly evolving through the evidence itself and means of access.

We find fingerprints and biological analyses in place, but under certain conditions and when necessary, balance the public interest with the interest of society.

In addition, the evidence generated by the inviolability of private life, which leads to the violation of the privacy of individuals and the inviolability of private life, such as

interception of votes and the taking of hidden images, is permitted by the Algerian legislature and others to resort to such procedures and in certain cases required by the imperatives of investigation and investigation in addition to certain conditions.

All of this evidence is subject to the discretion of the criminal judge and he may build his one-on-one conviction from any evidence in a public action based on the principle of personal conviction, which is the basis of the system of freedom of criminal prosecution, but under conditions defined by law, which is the legitimacy.

key words : Evidence - criminal law – crimes

مقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تشكل خطرا على المجتمع بحيث أنها أخذت تتطور بتطور أساليب ارتكابها واختلافها من كونها جرائم تقليدية أو جرائم مستحدثة وهذا ما أدى إلى صعوبة كشف الغطاء عن حقيقة الجرائم الواقعة.

ورغم عملية التغيير الاجتماعي المتلاحق التي شملت المجتمعات قديمها وحديثها فإن ظاهرة الإجرام في المجتمعات ما ازلت موضوع اهتمام علماء القانون والاجتماع والنفس لما قد تنيره من اضطرابات في العلاقات الإنسانية فملتبع لأحوال الجريمة وطرق ارتكابها وأدلة إثباتها يرى أنها تسير جنبا إلى جنب مع تطور الحضارة الإنسانية وارتقائها فبعد إن كانت تتركب بطرق بسيطة ببساطة المجتمع البدائي إذ كان يكفي لاكتشافها وإثباتها مجرد دلائل تقوم في أغلبها على شهادة الشهود والاعتراف كان يلجأ للحصول على الإقرار بها إلى استعمال العنف والتعذيب

وقد تفاوتت المساعي الإنسانية في مختلف المراحل حول البحث عن وسائل الإثبات الجريمة ونسبتها إلى فاعلها وتبعاً لذلك تنوعت مراحل ظهور نظم الإثبات فمن مرحلة نظام الأدلة القانونية ثم مرحلة نظام الإثبات الحر إلى نظام الجديد وهو نظام الأدلة العلمية حيث أصبح الإثبات في المسائل الجنائية لا يعتمد على الوسائل التقليدية فقط وإنما أصبح يعتمد على الوسائل العلمية الحديثة-

والواقع أن هذه الطرق العلمية الحديثة المستخدمة في الإثبات الجنائي تطورت وتنوعت وأصبحت أكثر تعقيدا التحديد فيما يتصل بالتحقيق الجنائي والطرق وأساليب التعرف على الجاني غير أن قبولها في هذا المجال يحتاج إلى التأكد من دلائلها القطعية والتأكد أيضا من عدم مساس بحقوق الإنسان وخصوصياته.

وهو ما دفعنا إلى إلقاء الضوء عليها وبيان أهميتها في الإثبات الجنائي في عصر كثر فيه الاجرام مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية التوفيق بين استخدام هذه الوسائل من ناحية حقوق وحريات الأفراد من ناحية أخرى ورغم ان هذه

الطرق في هذا العصر لا يمكن حصرها للوقوف على كافة أشكالها بسبب ما تشهده من تطورات هائلة في مجال البحث العلمي.

فمهما كان الجاني ذكيا ومهما كانت الوسائل التي يستعملها في جرمه فإنه يمكن الوصول إليه وكشفه من خلال الآثار التي يتركها في مسرح الجريمة¹ أو في الأماكن التي حل بها والمتمثلة في بصمات أصابعه أو غيرها من الإفرازات التي تخرج من جسم المتهم كما أصبح من السهل التحري على الجناة والمشتبه فيهم لضبط تحركاتهم ومراقبة نشاطهم الإجرامي وذلك عن طريق التقاط الصور والتسجيل وبالرغم من أهمية هذه الوسائل الحديثة في الميدان الجنائي لكشف الجرائم إلا أنها قد تؤدي إلى الاعتداء على حقوق وحريات الأفراد.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في تساؤل البحث الرئيس وهو :

ماهي الادوات والوسائل الحديثة التي تساعد في اكتشاف الجريمة ؟

أهمية البحث :

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول:

- أحدث الطرق الحديثة المستخدمة في الإثبات الجنائي التي كشف الواقع العلمي عن أهميتها في اذابات العديد من الجرائم وضبط مرتكبيها.
- وكذلك توضيح الدور التي تقوم به الأدلة العلمية في عملية الإثبات الجنائي والقضاء على الجريمة.
- تسليط الضوء على الأدلة العلمية الحديثة ودورها في تحقيق العدالة.
- معالجة مسائل علمية بحثية تربط الإيجارات وعلم الطب والتكنولوجيا الحديثة في مجال الإثبات الجنائي².

اهداف البحث :

1. معرفة الأدلة المستمدة من الوسائل الحديثة في ميدان الإثبات الجنائي ومدى مشروعيتها وسلطة القاضي في تقديرها.

¹ محمد محمد الدغديدي التحريات والإثبات الجنائي دار الكتب القانونية مصر 2006 ص 642. ج

² احسن بوسقيعة التحقيق القضائي الطبعة السادسة دار الهومة الجزائر سنة 2006 ص 26

2. التطور الظاهر لآليات إرتكاب الجرائم والذي تبعه تطور على مستوى آليات البحث عنها من خلال الأدلة الجنائية التي لها وزنها.

المنهج المتبع :

أتبع الباحث النهج التحليلي الوصفي وذلك باستعراض مفهوم الوسائل العلمية وما تثيره من الإشكاليات و ما جاء في قانون العقوبات. ولمعالجة الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى فصلين وفق خطة البحث التالية:

الفصل الأول: خصص للوسائل البيولوجية و الوسائل غير البيولوجية وجزء ما ترتب عنه مبحثين:

المبحث الأول: البصمات. حيث المطلب الأول لها مطلبين : **المطلب الأول:** البصمات **المطلب الثاني:** التحاليل البيولوجية.

المطلب الأول يتكون من فرعين : الفرع الأول:بصمات الأصابع. الفرع الثاني:التحاليل البيولوجية.

المطلب الثاني عبارة عن فرعين : الفرع الأول: البقع الحيوية و الفرع الثاني: البقع غير الحيوية

الفصل الأول: الوسائل البيولوجية والوسائل غير البيولوجية :

تمهيد:

مع التطور التكنولوجي الذي شهده العالم انعكست آثاره على كافة نواحي الحياة ومنها الميدان الجنائي حيث استفاد محترفو الأجرام من الوسائل المتقدمة والأدوات التقنية المتطورة في ارتكاب الجريمة وخاصة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، ولهذا كان من الضروري مواكبة هذا التطور وادخال وسائل حديثة جديدة في عملية اكتشاف الجرائم وذلك نتيجة تطور فكر المجرم والذي بات يعمل قبل إقدامه على نشاطه الإجرامي على التفكير في الأسلوب لا يترك آثار مادية تدل عليه كما تطورت وسائل الكشف عنها و التعرف على المجرمين وذلك بظهور عدة وسائل حديثة تستخدم لمكافحة الجريمة، وهذا في المقابل تلاحظ في الواقع النظري والتطبيقي أن هناك وسائل حديثة تستخدم في مواجهة الإنسان و تؤدي في انتهاك حقوقه الأساسية.

المبحث الأول :

الوسائل البيولوجية

نظرا لتعدد الجرائم من قتل وسرقة وارهاب واغتصاب وصعوبة الوصول إليها هنا، أدى إلى حتمية تطوير وسائل للكشف عنها للوصول إلى المجرم الحقيقي أي تقف الآثار البيولوجية على أرس الأدلة الجنائية في مجال الإثبات الجنائي الأدلة المادية والبيولوجية أو الحيوية، هي تلك الدلالة يكون مصدرها الأنسجة الحية للإنسان وهي بدورها تشمل تلك الأدلة المادية التي يتم ضبطها في مسرح الجريمة ومن بين هذه الأدلة نجد البصمات وغيرها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث من خلال عرض كل من مطلبيين:

المطلب الأول: البصمات

إن التطور العلمي الذي عرفته العقود الأخيرة، وخاصة من ناحية التحاليل التقنية المتعلقة بالكشف عن البصمات و الخلايا الوراثية ساهمت بشكل كبير في الكشف عن الجرائم و تحديد شخصية المجرمين للتوصل إلى القبض عليهم و تحقيق العدالة¹. حيث ثبت علميا أن البصمات هي الأسلوب الوحيد الذي لا يخطئ في التحقق من هوية مرتكبي الجرائم مما جعلها دليل جنائي متوج لب اراءة أو الإدانة أمام المحاكم.

و الطب الشرعي هو المعني بالكشف عن الأدلة الجنائية البيولوجية و الكيميائية أو الأدلة الشخصية التي تعطي معلومات عن وجود المجرم في مكان الجريمة. فدور الطبيب الشرعي لا يقتصر على تشريح الجثث فقط و إنما يهتم أيضا بالمعاينة الميدانية لمسرح الجريمة و ذلك بناء على طلب القضاء.

و نظرا لما وصلت إليه الأبحاث في مجال البصمات حاول المجرمون المحترفون الاستفادة منها وذلك بمحاولة التحايل ووضع خطط تحول دون ترك بصماتهم على مسرح الجريمة، فاستخدموا القفا ازت و عملوا على مسح آثار أصابعهم... الخ. لكن محاولاتهم باءت بالفشل نظرا لما توصل إليه العلم من تطور حيث أصبح يمكن الكشف عن البصمات الخفية بالطرق الكيميائية والأشعة. فأصبحت بصمات الأصابع دليلا يعتمد عليه في التعرف على شخصية المجرمين.

لكن الأبحاث لم تتوقف عند هذا الحد وإنما عملت على التوصل إلى المزيد من التقنيات التي تكشف عن شخصية المجرم، فأصبحت مصالح الأدلة الجنائية تعتمد عليها وحضت بالأهمية التي كانت من قبل لبصمات الأصابع و هي: بصمات، الشفاه، الأذن، العرق والصوت وغيرها.

وقد قسمنا دراستنا إلى فرعين:

الفرع الأول: بصمات الأصابع.

الفرع الثاني: التحاليل البيولوجية.

الفرع الأول: بصمات الأصابع

تعد البصمات من مظاهر إعجاز الخالق سبحانه وتعالى في خلق الإنسان، فهي بطاقة شخصية ربانية أودعها الله عز وجل في أطراف الإنسان حيث تحتوي على الكثير من الخطوط والمي التي تكسو رؤوس أصابعه وارجحتي كتفيه، وباطني قدميه منذ ولادته حتى بعد مماته بقرة من الزمن.¹

أولاً: تعريف البصمات:

البصمة¹ تتكون في الإنسان وهو في رحم أمه من الشهر الرابع وتكتمل خلقاً قبل ميلاده في الشهر السادس وتستمر حتى إلى ما بعد الوفاة وقبل أن تحلل الجثة فقد تثبت أن البصمة آخر ما يصيبه التحلل من أجزاء الجسم.² لقوله تعالى "أحسب الإنسان أن لا نجعل عظامه، بلى قادرين أن تسوي بنانه".⁴ وتأخذ البصمات قيمتها الإثباتية كدليل على أساس حقيقتين علميتين هما:

- أن الإنسان يحمل في كفه وأصابعه وقدمه خطوط مميزة لا تتغير منذ مولده وحتى مماته وذلك لأن تلك البصمات تتكون من الجنين في بطن أمه.

- أن هذه الخطوط خاصة بكل فرد ولا تطابق خطوط أي فرد آخر على الإطلاق.

ثانياً: أقسام بصمات الأصابع :

المنحدرات :

من أشكال البصمات¹ وتنقسم إلى قسمين: 60% وهي الأكثر انتشاراً في العالم تتشكل المنحدر الأيمن و المنحدر الأيسر و هي عبارة عن خط أو أكثر من الخطوط العلمية تسير في اتجاه ثم تنحني و تشق بتقوس ثم تسير في اتجاه متوازي للاتجاه السابق و تعود للمنطقة التي بدأت منها بوجود ازوية على اليمين أو اليسار.

¹ Gilbert hottois et jaen noeut missa –nouvelle Encyclopédie de bioéthique S.E Bruxelles de boeck université 2001 p38

² عمر منصور المعاينة، الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص22.

ثالثا: أنواع البصمات:

إن البصمات في محل الجريمة⁴ إما تكون بصمات غائرة أو خفية أو ملوثة كالاتي:

البصمة الغائرة: تحدث البصمة الغائرة حين تلمس الاصابع او تضغط على مادة بطريقة تؤدى لترك طبعة سالبة لنموذج الخطوط الحلمية يصادف هذا ان تطبع البصمة على مادة لينة كشيء حديث الطلاء مواد سريعة الليونة وغيرها¹.

البصمة الملوثة: قد تتلوث بصمات الاصابع بمواد غريبة حيث تضغط في طبقة رقيقة منالت ارب مثلا او بمساحيق الوجه غالبا ما تتلون اصابع المجرم بالدماء عقب ارتكاب ج ارم القتل أو الاغتصاب حيث يتسرب الدم السائل في تجاويف الخطوط الحلمية فإذا مسح في سطح البشرة أو جف منه يبقى غالبا مدة طويلة ولهذا السبب نجد أن البصمات تتخلف بالدم تكون رسما للتجاويف الموجودة بين الخطوط وليس للخطوط نفسها ما ينشئ عن ذلك لبصمة الأصبع يمكن الكثير من الأحوال التحقق من شخصيتها².

البصمة الخفية: هي تلك البصمة التي تطبع على أي سطح نتيجة ملائمة اليد له وذلك بواسطة العرق والذي يحتوي على مواد دهنية التي تفرزه تلك الغدد العرقية الموجودة في باطن اليد وقد تظهر في ظروف ملائمة على سطوح خشنة³.

رابعا : أهمية بصمات الأصابع:

بطريقها يمكن معرفة شخصية الجاني لان البصمة دليل قاطع على وجود صاحبها في مسرح الجريمة.

كما تقدم البصمة إمكانية التعرف على شخصية المجني عليه في حالات القتل في تلك الجثث مجهولة الهوية من خلال العمليات الفنية التي تجري على أصابع الجثة كم تكشف عن الهوية الحقيقية في جرائم التزوير وانتهاك الشخصية والأسماء الوهمية الكاذبة

الفرع الثاني: بصمات الأرس.

يعد الاعتماد على بصمات الأصابع لمدة طويلة لغرض الإثبات في القضايا الجنائية، ولكن لم يتوقف العلم عند بصمات الأصابع فقد بذلت محاولات علمية لغرض اكتشاف بصمات أخرى يحتويها ال أرس منها الأسنان... الشعر... الخ وسوف نشير إليها:

¹ عمر منصور المعاينة الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي المرجع السابق ص22.

² خالد بخوش المرجع السابق ص 22.

³ عمار العباس الحسيني التحقيق الجنائي والوسائل الحديثة في كشف الجريمة منشورات الحلبي الحقوقية لبنان 2017.2 المرجع السابق ص22.

أولاً: بصمة الأسنان

تكون آثار الأسنان في صورة علامات تحدث على جلد الضحايا¹، خاصة في جرائم القتل و انتهاك الآداب، نتيجة للمقاومة الشرسة من الضحية للدفاع عن نفسها و شرفها، و التي قد تترك آثار عضات على جلد الجاني، أو تكون صورة الآثار على بعض الأغذية و المأكولات ،مثل: الفواكه، الحلويات، الجبن، الشكولاتة... الخ، والتي قد نجدها في مسرح الجريمة، وهناك بعض القضايا قد تثبت فيها بأن المجرم قد تشابك بالأيدي مع الضحية، فإذا انكسرت أحد أضراسه أو طقم أسنانه... الخ.

و هذه البصمة تشمل الأسنان الطبيعية، أطقم الأسنان الصناعية، أجواء الأسنان، الأطقم و أثر العضة السنية، وغالباً ما تشير علامات العض إلى مرتكب الجريمة، كما أن التشوهات التي قد تصيب الأسنان و تظهر في شكل أجزاء مكسورة أو مخلوعة أو مفقودة تظهر كذلك في العضة.

و تتصف على شكل قواطع الأمامية و الجانبية، و الأنياب بحساب طولها، بأنها تتميز من حيث وضوحها كما أنها تشبه الكدمات إلى حد بعيد، إذ تختلف عند قضم اللبان مثلاً أو الجلد.

وترجع أهمية بصمات الأسنان إلى ما تتصف به من استمرارية وعدم قابليتها للتعبث لفت ارتطام طويلة بعد الوفاة، مما يجعل لها دور كبير في حل الكثير من القضايا بالاعتماد على هوية الجاني والجثث المجهولة.²

و قد يطرأ على الأسنان عمليات التقويم أو التركيب أو التغيير، و بالتالي تساهم في تحقيق الشخصية، و غالباً ما تترك نوعاً من الآثار التالية :

• آثار سطحية ظاهرة: تأخذ شكل الأسنان تماماً بحيث ترى بالعين المجردة و هي غير نافذة، بحيث تظهر بهيئة

رضوض خفيفة بلون الأحمر المسمر

• آثار نافذة: تقطع الجلد و اللحم تتطابق شكلها مع نفس شكل الأسنان التي أحدثت

¹ ياسر حسين بهنس، التحقيق الجنائي باستخدام الوسائل العلمية الحديثة، الطبعة الأولى، 6012، ص 100 .

² سلماني علاء الدين دور الشرطة العلمية في إثبات الجريمة، مذكرة الماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2014، ص 22.

- آثار غائرة: يتشابه حجمها وما خلفته على الجسم بمثل الأبعاد و حجم شكل الأسنان التي سببت الأثر، حيث تنفذ تحت الجلد و تخلف اثر أعمق .

كيفية الاستفادة من آثار الأسنان :

يمكن الاستفادة من آثار الأسنان في التحقيق الجنائي :

ثانيا: بصمة الأذن.

لكل شخص أذنا تتسم بخصائص مميزة لا تكرر مع غيرها حيث انه من الثابت علميا أن البصمة الأذن اليمنى تختلف في شكلها العام و في حجمها عن الأذن اليسرى لنفس الشخص ومن شخص لآخر كما يكتسي الشكل العام للبصمة في الإنبات الجنائي أهمية بالغة حتى انه اعتبر أهم وسيلة تأتي في الترتيب بعد بصمات الأصابع التي تأكدت حجيتها علميا وقانونيا.¹ وتعتبر من الأمور الصعبة على الخبير الفني و العثور على الأماكن تتواجد هذه البصمات في مكان الجريمة حيث غالبا ما تكون غير ظاهرة لا يعثر عليها إلا عن طريق تعاون فريق الحب اراء الفنيين ورجال الشرطة العلمية عموما كل ذلك ساعد المحقق على اكتشافها في بعض الأماكن أهمها

-أماكن الاستكشاف مثلا فمن بعض المجرمين وخاصة في ج ارائم السرقة القيام بنوع من الاستكشاف للتأكد من وجود أصحاب المنزل الذين يسعون لسرقته وذلك كالتصنت على الأبواب الخارجية أو النوافذ ذات سطح لامع أو ملمس مثلا.

ثالثا: بصمة الشفاه

على غرار بصمة الأصابع و الأسنان وغيرها من البصمات جاء دور بصمة الشفاه كأداة حديثة في مجال علوم الجنائيات بعدما اثبت العلم تمتع كل فرد بشفاه ذات سمات خاصة، تميزه عن غيره، وتوصلت د ارسه حديثة على أن الشفاه يمكن استخدامها لتحديد جنس الفرد في القضايا المتعلقة بالجريمة حيث تختلف شفاه الرجال عن النساء بصورة مميزة لا يكمن تطابقها بين الأشخاص وعلى هذا الصدد إلى أنه يمكن استخدام بصمة الشفاه للتأكد من وجود أو غياب الشخص عن مسرح الجريمة أخذا في الاعتبار عدم تعرضه لأية مؤثر ارت خارجية مثل تناول المشروبات و استخدام الملابس و المحارم الورقية والمناديل.

¹ منصور عم الرعايطه، الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي، المرجع السابق، ص 72-72.

تثبت أن لبصمة الشفاه صفة مميزة لدرجة انه لا يتفق فيها اثنان في العالم و تؤخذ بصمة الشفاه بواسطة جهاز غير مرئي حيث يضغط بالجهاز على شفاه الشخص بعد ان يوضع عليها ورقة من النوع الحساس فتطبع عليها بصمة الشفاه حتى أنها من الممكن أن تؤخذ على أعقاب السجائر الحديث عنها سوف نتطرق لتعريفها ثم بيان أهميتها في مجال التحقيق الجنائي.

و ثم اكتشاف بصمة الشفاه على العالم **مواينسنيدر** في سنة 1270 توصل إلى أن التجاعيد و الأخاديد في شفتي الشخص لها من الخصائص ما يمكن أن يمي ازه عن غيره مثل بصمات الأصابع¹ فعلى غرار بصمات الأصابع جاء دور بصمة الشفاه للاستخدام كأداة حديثة في مجال التحقيق الجنائي و توصلت دراسة حديثة أجراها عالمان هنديان إلى أن الشفاه يمكن استخدامها لتحديد جنس الفرد² كما اجري بحث لمجموعة من الذكور و الإناث في مصر في الدقهلية و الغربية و المنوفية و انتهى البحث بعدة نتائج أهمها ان خطوط الشفة السفلى أكثر

المطلب الثاني : التحاليل البيولوجية

تعد الآثار البيولوجية من الأشياء الضرورية التي توجد في مسرح الجريمة وبالإمكان مسح شامل دون تجاهلها أو بمعنى آخر يتم الحصول عليها انطلاقاً من جسم الإنسان وما يمكن أن يخلفه ويتركه إما جثة قتيل أو جسم مشتبه به أو ضحية مثل لطخات الدموية أو اللعاب على أعقاب السجائر وحتى ألياف الشعر كما تؤخذ أشياء أخرى من الجثة مثل ملابسه أو عينة من السائل المنوي كل هذه الأشياء يتم فحصها علمياً وبطرق محددة لتحديد الأجسام المتواجدة في

مسرح الجريمة أو علاقتها به لتحديد هويتها ونسبتها إما إلى الضحية أو المتهم.

ويمكن أن تكون الآثار المادية التي يمكن العثور عليها في مسرح الجريمة ناتجة عن جسم الإنسان ، أو بصورة أدق ما يتخلف عن جسم الإنسان سواء على شكل فضلات يطرحها جسم الإنسان بشكل طبيعي للتخلص منها ، أو على شكل إفرازات و مخرجات نتيجة تعرق جسم الإنسان بمؤثرات خارجية و لأهمية هذه الآثار في التحقيق الجنائي سنقسم هذا المطلب إلى فرعين.

الفرع الأول: البقع الحيوية

الفرع الثاني: البقع غير الحيوية

الفرع الأول: بقع الجسم الحيوية

نتناول في هذا الجزء فحص البقع الدموية التي قد تتخلف عن جريمة و أينما كان العثور عليها ثم نعرض على البقع اللعابية و البقع المنوية و ذلك ما تلعبه من أهمية الكشف عن الجريمة نظرا لما توفره من معلومات مميزة التي تساعد في تحديد الهوية مثل نوع الجنس وغيرها.

أولاً: البقع الدموية.

جاء ذكر الدم في القرآن الكريم و أشار إليه في قوله تعالى:

"وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُ سَكُمْ أَمْ أَرَفَصْبَرٌ حَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ".¹

والدم عبارة عن نسيج سائل داخل القلب و الأوعية الدموية و يمثل الدم بالمائة نسبة عالية من وزن الإنسان ويتكون من جزئين هما الجزء السائل ويسمى بلازما الدم و يشكل 11 من حجم الدم تسبح فيه الخلايا و تحتوي على البروتينات و الأنزيمات و الهرمونات. وكذلك تحتوي فصيلة خلايا الدم و تشكل من حجم الدم ، وتشمل خلايا الدم ك ارت الدم الحمراء و ك ارت الدم البيضاء و الصفائح الدموية.

و قد أوضحت نتائج التحليل البيولوجي للدم ، من العناصر السامة التي يجري عليها في الإثبات الجنائي في العديد من الجرائم ، وبهذا فالدم قد يكون دليل مباشر في جرائم قيادة المركبات تحت تأثير المخدرات كما قد يكون غير مباشر كما في حالة العثور على بقع دموية على ملابس المتهم أو على إطا ارت سيارته أو ماشابه وفي هذه الحالة يعد تطابق فصيلة الدم المعثور عليه مع فصيلة الدم المحني عليه قرينة على الأدلة.²

وليس هناك مكان محدد للبحث عن آثار الدم فيما تختلف عن طبيعة كل حادث و ظروفه ، ولكن بصفة عامة تختلف أشكال البقع الدموية و التلوثات في مسرح الحادث.

الطرق العلمية لرفع البقع و التلوثات الدموية في مسرح الحادث: قبل رفع البقع الدموية من مكان وجودها في مسرح الحادث يجب تصويرها لإثبات حالتها على النحو الذي وجدت عليه أما بالنسبة لطرق رفع هذه البقع فتعتمد على حالة هذه البقعة من حيث السيولة أو الجفاف وعلى طبيعة السطح الموجود عليه وهو ثابت أو متحرك وعلى حجم هذه البقعة³ ، اعتمادا على هذه الأمور فإن الطرق العلمية تشمل:

¹ سورة يوسف، الآية 12.

² عمار عباس الحسيني، المرجع السابق، ص 420-427.

³ عمر منص واربعايطه، المرجع السابق، ص 41.

قد تكون البقع الدموية سائلة: وهنا تنقل إلى أنبوبة اختبار جافة ونظيفة بواسطة قطارة أو مصاصة زجاجية وتقلل الأنبوبة بعد ذلك بواسطة سدادة من الفلين أو ما شابه ثم تنقل بعد ذلك إلى صندوق يحتوي على قطع من الثلج إلى المخبر.

قد تكون البقع جافة: وهنا إما توجد على سطح يمكن نقله أو فصله في حين أن البقع الجافة التي عساها أن تترسب على الأشياء التي يمكن فصلها ومن ثم نقلها فيمكن التحفظ عليها عن طريق كشفها بآلة حادة على ورقة بيضاء ومن ثم وضعها في أنبوبة اختبار نضيفه¹، بينما يتم التحفظ على بقع الدم التي تكون على الحشائش و أوراق الشجر عن طريق جمعها في علبة من الكارتون بعد قلعها

قد تكون البقع رطبة: ترفع بواسطة قطعة من القطن أو الشاش المبلل بالماء المطر أو محلول الملح الفيزيولوجي وتوضع على البقعة بواسطة ملقط حتى يتم ذوبان البقعة أو امتصاصها من القطعة ثم تترك لتجف و ترسل إلى المخبر بعد ذلك³.

قد تكون البقع رطبة: ترفع بواسطة قطعة من القطن أو الشاش المبلل بالماء المطر أو محلول الملح الفيزيولوجي وتوضع على البقعة بواسطة ملقط حتى يتم ذوبان البقعة أو امتصاصها من القطعة ثم تترك لتجف و ترسل إلى المخبر بعد ذلك².

ثانيا: البقع المنوية

المني يصعب الحصول عليه في بعض الجرائم الخطيرة، كجرائم الاعتداء على العرض و جريمة وقوع الأنثى بغير رضاها.

ويقصد بالمني أنه سائل هلامي لزج القوام لونه أبيض مصفر ذو رائحة قوية مميزة، يصبح قوامه سائلا بعد نصف ساعة من تعرضه للهواء بسبب فصل الحمائر الموجودة فيه .

وتعتبر التلوثات والبقع المنوية في نطاق الجرائم الجنسية التي تحدث فيه الاعتداءات الجنسية و التي تعتبر من أهم الأدلة التي يمكن الركون إليها في إثبات الاعتداء الجنسي أو الشروع فيه ،و لذلك فإن البحث عن البقع والآثار المنوية يتطلب تحديد مكان ارتكاب الجريمة حيث على المحقق و على ضوء الخبر المعمل الجنائي بالبحث عن البقع المنوية³.

وسائل الكشف عن البقع و التلوثات المنوية:

ويتم تحديد البقع المنوية وتحديددها يتم وفق :

¹ إبراهيم صادق الجندي، الطب الشرعي في التحقيقات الجنائية، الطبعة الأولى، دارالنشر والتوزيع، الأردن 6014، ص120.

² - عمر منصور المعاينة، ص 41

³ إبراهيم الصادق الجندي، المرجع السابق، ص126

العين المجردة: تعتمد هذه الطريقة في اكتشاف البقع المنوية على عوامل منها الأسطح التي تقع عليها البقع¹.

اللمس : وذلك بإمّار الملابس برفق بين أصابع اليد وأي منطقة يظهر فيها تيبس أو خشونة يجري تحديدها لإجّاره المزيد من الفحص عليها.

الكشف بالأشعة البنفسجية: إذا تعرضت الألبسة المشتبه بها للأشعة فوق البنفسجية أخذت البقع المنوية الموجودة عليها بريقاً أبيض اللون أو مصفر يميزها عن بقية السطح المفحوص وهذه الطريقة تفيد في تحديد أماكن تواجد البقع المنوية².

ثالثاً: البقع اللعابية .

اللعاب هو أحد الإفّارات الجسم الطبيعية ويتميز باحتوائه على نسبة عالية من المواد المفرزة التي يمكن من خلالها تحديد فصيلة الدم وبصمة الحامض النووي وذلك من كمية قليلة جداً من اللعاب في حدود ما تحتويه أعقاب السجائر¹.

واللعاب سائل يفرز من الغدد اللعابية الموجودة في الفم ويحتوي هذا السائل على إنزيمات تساعد في عملية الهضم وله أهمية في الحقل الجنائي أيضاً³.

وترفع آثار اللعاب من أماكن تواجدها على مسير من القطن المبلل خفيفاً بالماء المقطر حيث يمسح بها مكان البقعة العضة و أعقاب السجائر و بعد ذلك توضع في الهواء الطلق لتجف ثم توضع في أنبوب زجاجي و ترسل للمختبر⁴.

يتم كشف اللعاب في البقع و التلوثات المشتبه بها على الاختبارات الكيميائية والمجهريّة:

إخبار النشا واليود.

إخبار البنفسجي⁵.

الفرع الثاني: بقع الجسم الغير الحيوية

¹ منصور عمّار المعايطة، المرجع السابق، ص 161.

² منصور عمّار المعايطة، المرجع السابق، ص 70. 71.

³ خالد بخوش، المرجع السابق، ص 22.

⁴ إبراهيم الصادق الجني، المرجع السابق، ص 600.

⁵ منصور عمر المعايطة، المرجع السابق، ص 72.

يقصد بالآثار الغير الحيوية تلك الإف ار ازت الجسمية التي لا تحتوي على مكونات حية مثل العرق ، والبول والباز واربز والتي عند العثور عليها بمسرح الجريمة قد تمكننا من معرفة الهوية وشخصية المتهم وذلك من خلال تقنية الحمض النووي.

أولاً: العرق

بعد العرق أحد الوسائل التي يتخلص فيها جسم الإنسان عن طريقه من بعض المواد الغير مرغوب فيها¹ كالماء وبعض الأملاح ويعتبر العرق من أهم مخرجات الجسم الغير حيوية في التحقيق الجنائي وعن طريق ربط الأثر الملوث بالعرق.

في مسرح الجريمة بالمشتبه به ،و من ثم إثبات أو نفي العلق

و تظهر أهمية العرق بالنسبة للتحقيق الجنائي من المظاهر الآتية :

بصمات الأصابع والكف والقدمين.

العرق وارئحة الجسم.

العرق والنمو البكتيري

ولقد أمكن تحليل عرق الأشخاص بواسطة التحليل الطيفي للتعرف على عناصره وقد اكتشف العلم أن لكل شخص بصمة عرق خاصة به يتميز بها عن غيره ، وتعتبر اارئحة العرق في الجسم أحد الشواهد في مسرح الجريمة ، لهذا استخدام الكلاب البوليسية المدربة في شمها والتعرف على المجرم من اارئحته.

ثانياً : البول و الباز

أحياناً يقوم الجاني بالتبرز أو البول في مكان الجريمة و هو في ذلك إما يكون مدفوعاً بعامل الاضطراب وقضاء الحاجة فعلاً،²أو يكون بدافع السخرية أو الاستهزاء بصاحب المكان المسروق أو يكون التبول أو التبرز نتيجة التوتر العصبي الذي يعانيه الجاني عند ارتكابه للجريمة.

ويتميز التبول إذا كان رطباً ب اارئحة معينة تختلف عن اارئحة المني الذي تقترب اارئحته من اارئحة العجين ،أما من حيث لونه فإنه ذو لون مائل للاصفر اربز في لونه لون البقع المنوية

¹ عمارعباس، الحسيني، المرجع السابق، ص427.

² خالد بنحوش، المرجع السابق، ص22.

أما الب ارز فيتميز بلونه البني الداكن ورائحته الكريهة ومن خلال الفحص المجهرى لهذه البقع كثرى ار ما تظهر بقايا الأطعمة كالألياف وكريات الدهن وحببات النشاء وآليات السيليلوز، لذا فإن فحص هذه البقع يقود إلى التواصل إلى بعض الأم ارض المصاب بها صاحب البقعة كما يمكن معرفة ما تناوله من أطعمة وهو ما يساعد على تحديد شخصية الجاني أو إثبات التهمة على شخص معين.

المبحث الثاني : الوسائل غير الغير البيولوجية

تتميز هذه الوسائل على أنها وسائل علمية لا تترك أثر مادي في جسد الشخص، أو المتهم المستجوب، لكن القضاء قد استقر منذ فترة طويلة على رفض استخدامها، وترتب مسؤولية جنائية في بعض حالات استخدامها كما أن هذه الوسائل لا تؤثر في إرادة المتهم أو الشاهد ، بل إن عملها هو تسجيلات تعني ارتا لفيزيولوجية في جسم الإنسان، وهذه الوسيلة تعتمد على قياس ضغط الدم وسرعة لتنفس، وكذا إف ارز العرق كجهاز كشف الكذب، و أجهزة الم ارقبة التي تقيس التغير الح ارري للوجه.

المطلب الأول: الوسائل العلمية المتولدة عن منطقة اللاواعي

تتميز هذه الوسائل على أنها وسائل علمية لا تترك اثر مادي في جسد الشخص أو المتهم المستجوب كما أن هذه الوسائل لا تؤثر في إرادة المتهم أو الشاهد بل لن عملها هو تسجيل التغي ارت الفيزيولوجية في جسم الإنسان وهذه الوسائل تعتمد على قياس ضغط الدم وسرعة التنفس والتغير الح ارري للوجه.

الفرع الأول : جهاز كشف الكذب

أولاً: تعريفه: يطلق على جهاز كشف الكذب اسم في **polygraphe** هذه الكلمة تتألف من مقطعين هما **poly** ومعناه الخطأ أو الغش و **graph** تعني الرسم أو الصورة أو القياس ومن ثم فان كلمة **polygraphe** تعني الجهاز الذي يستخدم لقياس الخطأ أو الغش¹.

و إن جهاز كشف الكذب من بين الوسائل العلمية الحديثة، التي يستعان بها في مجال الإثبات الجنائي، و فكرة هذا الجهاز لم تكن حديثة العهد بل إنها فكرة بدأت منذ القديم عند الكثير من المجتمعات القديمة، والتي تعتمد على التغي ارت الفيزيولوجية التي يتع رض لها الشخص أثناء

¹ محمد الفريخ، العطوي استخدام المحققين لوسائل التقنية علاقتها بالكشف عن الجريمة ، رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة مؤتة ، 2006،

سؤاله عن الجريمة، إذ تتنابه عدة تغي ارت عند سؤاله عن الجريمة التي من خلالها لا يمكن الكشف عن الحقيقة أو صدق الشخص المتهم.

الفيلسوف اليوناني أرسطو كان يعتمد على نبضات القلب في معرفة صدق أو كذب الشخص، وذلك بحس نبضات الشخص عند سؤاله، ففي حالة أسرع نبضه فهذا دليل على اضطرابه وكذبه كما كانت ذات الفكرة عند الصينيين وذلك بوضع حبات الرز الجاف فإن بقيت حبات الرز جافة، لعدم إف ارز الغدد اللعابية، فيكون الشخص كاذب والعكس صحيح.

انطلاقاً مما تقدم يمكن تعريف أجهزة كشف الكذب على أنه ذلك الجهاز الإلكتروني الدقيق الذي يستخدم لقياس نبضات القلب المختلفة، في الكائن الحي خاصة في الإنسان و التسجيل الذبذبات المتباينة في أعضائه وحواسه وتحديد أوجه الصدق والكذب أو التضليل في أفعاله ويجري هذا الجهاز اختباراً وفقاً لعمليات مؤكدة، وب ارمج معقدة، يتولت تنفيذها مجموعة من الخبراء المختصين الذين لهم درجة عالية من التجربة.

وعليه فإن الشخص الذي يدعى صحة أقواله و هو في حالة كذب يزداد قلقه و يتسارع نبضه و نفسه، و كذا إف ارازت جسمه للعرق، وان وظيفة هذا الجهاز هو قياس تلك التغي ارت التي تحدث عند الشخص الذي يعرف انه لا يقول الصدق وفي البداية كان استخدامه مع المشتبه بهم الذين ينكرون ارتكاب الجريمة لإثبات صلتهم بها، وهدفها هو إيقاع الرعب و الخوف في نفوس المجرمين.

ويقوم بهذه العملية المختبر بتوجيه أسئلة إلى الشخص المختبر، وينبغي أن تكون الإجابة عليها بنعم أو لا.

ثانياً: كيفية استخدام جهاز كشف الكذب في الاستجواب:

في حالة رغبة الجهة التي تتولى التحقيق التأكد من صدق أو كذب أقوال من يتم اختباره شاهداً

أما إذا كان المحقق يقوم بسؤال المشتبه فيه¹ أو استجواب المتهم عن طريق استعمال جهاز كشف الكذب فإنه يتم إعداد مكان ذلك من حجرتين يفصل بينهما حائط زجاجي يسمح بالرؤية فقط من أحد جانبيه وفي الحجرة الأولى يجلس المحقق و المشتبه فيه أو المتهم أين يتم وضعه في مواجهة الحائط الزجاجي ويتم توصله بالجهاز، أما في الحجرة الأخرى فيجلس مساعد المحقق قد يكون خبير الأصوات و الفنيين بعمل الجهاز أين تتم ق اراءة كل البيانات التي تصل إلى الغرفة الثانية والوصول إلى مدى صدق الشخص الخاضع للجهاز.

الفرع الثاني: التنويم المغناطيسي

أولاً: تعريفه: التنويم المغناطيسي نوع من النوم الصناعي لبعض ملكات العقل عن طريق الإيحاء بفكرة النوم، حيث يخضع بموجبها النائم لشخصية

المنوم ويفحص اتصاله بالعالم الخارجي ويسمى النائم هنا بالوسيط¹.

التنويم المغناطيسي هو عملية افتعال حالة نوم غير طبيعي الذي يصاحبه تغير في حالة النائم نفسياً و جسدياً فتغير معه إرادة العقل الطبيعي و ملكاته العليا و هو يجعل عملية الإيحاء

الإنساني ، وأن لها تأثير في تجارب الإنسان النفسية و الاجتماعية و الدينية ، إذ تتوقف تأثي ارتالتنويم على طوعية الشخص المنوم و دوافعه ويؤدي أي تغيير في صفة انتباه شخص، أو درجة تركيز انتباهه إلى تغيي ارت في تجربته الباطنية و الخارجي، تقارن حالة التنويم بحلم النائم، لكن في الواقع لا يمت.

ومع ذلك فإن التنويم المغناطيسي يختلف من شخص إلى آخر ومن المهم م اعاة بعض القواعد الأساسية عند قيام بعملية التنويم المغناطيسي:

1. أن لا يكون المنوم مغناطيسياً علاقة بالوسيط.

6. حضور الوسيط وليكن عددهم أربعة أو خمسة.

2. جعل الإضاءة التي تكون فيها الجلسة خافتة.

4. أن يستلقي الوسيط المارد تنويمه على مقعد ويثير بطريقة مريحة في غرفة دافئة².

يقف المنوم أمام الشخص المارد تنويمه ويطلب منه أن يحدق إليه ويتركز نظره على أي شيء كقلم أو شعاع فاعيل ينبعث من مصباح³.

الفرع الثالث: العقاقير المخدرة

¹ الوسيط هو الشخص الخاضع تحت تأثير التنويم المغناطيسي عن طريق الايحاء من قبل الشخص يسمى المنوم بمحيث، يتغير خلال ذلك الأداء العقلي

الطبيعي للمنوم مغناطيسياً عمار عباس الحسيني مرجع السابق ص 422 .

² بولب رم، التنويم المغناطيسي الإيحائي، ترجمة حمزة عبد الصمد، مكتبة الهلال والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2010، ص26.

³ محمد فريخ العطوي، المرجع السابق، ص26.

أولاً: التعريف: قام الباحث فيزي عام 2021 بنشر الأغ أرض الناشئة عن استخدام عقار سكوبولامين، واكتشف أن الشخص الخاضع لتأثير هذا المخدر يكون فاقد الوعي و لا يمكنه التحكم في إرادته ، وقام العالم الإنجليزي هورسلي هو الآخر بملاحظة أن الشخص الذي يكون تحت تأثير بعض الأنواع المخدرة يفقد السيطرة مما يجعله ييوح بأس اررهالتحليل التحذيري هو تلك العملية التي يتم فيها محاولة استجواب المتهم تحت خضوعه لتأثير العقار-

المخدر،وهدف هذه الوسيلة هي القيام بنوع من البحث و التحري الداخلي الذي يتوغل مباشرة في ضمير المتهم ، وتعتبر هذه العقاقير بأنها تؤثر على الوعي ، وتؤدي إلى زيادة القدرة على البوح و سهولة الكلام محل البحث و هو يفيد في كشف الحقيقة.

وما تجدر الإشارة إليه أن استعمال مادة الكلوروفوم في الأبحاث الطبية هو الذي جلب انتباه الأطباء إلى مسألة كون أن الأشخاص الذين يوضعون تحت تأثير المخدر يتكلمون بسهولة لتجريدتهم من الرقابة المفروضة على وعيهم، وقد استخدمت هذه الطريقة لتشخيص الأم أرض و معالجتها و هذا أدى إلى استعمال التحليل التحذيري كوسيلة للكشف عن الجرائم.

ويتم استخدام هذه العقاقير عن طريق الحقن ، ويكون ذلك ببطء شديد و بمقدار يكفي للحصول على التخدير و يصبح الشخص في حالة اللاواعي ، كما أن مفعولها يتفاوت من شخص إلى آخر.

ثانياً: كيف يمكن استخدام التحليل التحذيري في التحقيق

يتم استخدامه عن طريق حقن الشخص الم ارد سؤاله أو استجوابه بالمادة المخدرة بعد ذلك يدخل الشخص في حالة تخدير ويمكن تقسيم م ارحل التخدير إلى مايلي:

مرحلة الإعداد النفسي : وهذه المرحلة تسبق عملية الحقن بالعقار المخدر، حيث يستلقي الفرد على السرير و يوضع أرسه على وسادة مرتفعة قليلا في الوضع الذي يجعل عضلاته في أكثر الحالات استرخاء الممكنة ويتم ذلك بحجرة هادئة خافتة الإضاءة و ترجع فائدة هذه المرحلة إلى إيجاد جو من الثقة بين الفرد و بين الطبيب القائم على عملية التخدير¹.

مرحلة الحقن : وتتم هذه المرحلة عن طريق الحقن الوريدي للمخدر في بطئ شديد ، و يلاحظ أن كمية المخدر المستخدمة تختلف من شخص إلى آخر وذلك بحسب درجة حساسيته، أما عن المادة المخدرة فأنواعها كثيرة .

خاتمة

¹ وفاء عمران، المرجع السابق، ص11.

قدمت في هذا البحث الذي أدعي الله أن يكون قد وفقني في جمع شتاته، عرضاً لموضوع التحقيق الجنائي بغستخدام الوسائل العلمية الحديثة، وقد تبين لنا من خلال هذا العرض أن التحقيق الجنائي والذي يتمثل في البحث عن السبل الموصلة إلى معرفة الجاني في جريمة إرتكبت أو شرع في إرتكابها، وذلك لمعرفة الجاني، ومكان إرتكاب الجريمة والأدوات المستعملة في إرتكابها، حفاظاً على المجتمع.

ويقوم المحقق بعمله للحفاظ على المجتمع الذي أقسم اليمين عند بداية تعيينه بالمحافظة عليه بالتوفيق بين مصلحة المتهم، ومصلحة المجتمع بحيث لا يجوز على مصلحة على حساب الأخرى، وسخر له المشرع الوسائل ما يستطيع أن يصل من خلالها إلى الحقيقة الكاملة، وتجنباً للبعد عن التعذيب فقد اعطاه الوسائل العلمية الحديثة.

ومن خلال الد ارسلة للبحث توصلت إلى مجموعة من النتائج المختلفة وكذا مجموعة من الإقتراحات التي فرضت نفسها في هذا الشأن وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج :

1. تستخدم الوسائل العلمية للحصول على أدلة مادية المتمثلة في البصمات والتحليل البيولوجية وكما تستخدم للوصول إلى أدلة معنوية من خلال التنويم المغناطيسي والتحليل التخديري وجهاز كشف الكذب.
2. إن جهاز كشف الكذب وسيلة لها تأثيرها في إرادة الإنسان، حيث أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في حالة الشخص الم ارد اختباره، وقد تكون سببا في فشل النتائج.
3. إن استخدام الوسائل العلمية التي تمثل اعتداء على الكيان الجسدي للإنسان كتحليل الدم، وأخذ البصمات لا تكون محظورة متى كان الاعتداء يسي ار تبرره
4. إن الوسائل التي تبشر خفي مثل تسجيل الأصوات والتصوير ونظ ار لضرورة استخدامها في الإثبات الجنائي إلا أن لا يجوز استعمالها إذا دعت الضرورة.
5. إن الدليل الناتج عن استخدام هذه الطرق العلمية الحديثة مثله مثل بقية الأدلة الأخرى يخضع لمبدأ الاقتناع الشخصي للقاضي مهما كانت قيمته العلمية.
6. إن مناهج مشروعية استخدام الطرق العلمية الحديثة في الإثبات الجنائي هو عدم مساسها بالحقوق الفردية أو الكرامة الإنسانية دون أي اعتبار لما يمكن أن تحظى به النتائج المتحصلة بواسطتها من قيمة علمية.

ثانياً: الاقتراحات

1. ضرورة استخدام الوسائل العلمية التي من خلالها يمكن الحصول على الأدلة في مجال البحث والتحري الجنائي نظ ار لما تتمتع به من نتائج قطعية من الناحية العلمية.

2. السرعة في إجاء التحاليل المخبرية لتفادي اختلاط العينات، وعدم الإطالة في إخارجها، وإنشاء مركز متخصصة في تحليل العينات وإخضاعهم للمراقبة.
3. إقامة التوازن بين حق الفرد في حماية حقوقه، وحق المجتمع في القضاء عن الجريمة.
4. تكوين فرق متخصصة في استخدام التقنيات العلمية لضمان نتائج دقيقة وأدلة مضمونة.
5. وأن يتحلوا بحسن السيرة والسلوك والأمانة للحفاظ على سرية المعلومات.
6. ضرورة امتلاك أحدث التقنيات للكشف عن الجريمة لمواكبة التطور، لأن لكل جريمة طبيعة خاصة بها.
7. يجب منع استخدام التنويم المغناطيسي حتى ولو كان برضا المتهم وطلبه، لأنه يجهل ما سيصدر منه من تأثير مفعول التنويم المغناطيسي.
8. المتهم يعتبر بريء في جميع مراحل الدعوى حتى تثبت إدانته لذلك يجب عدم المساس بسلامته الجسدية وحرمة حياته الخاصة.
9. العمل على تبادل الخبرات بين الدول في مجال البحث والتحري عن الجرائم تحقيق التكامل والتعاون.

المصادر والمراجع:

الق رآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

القوانين:

دساتير:

1. دستور سنة 1226 هذا المبدأ في المادة 47.

3. الدستور الجازيري لسنة 1222 في مادته 47.

5. دستور سنة 1222 هذا المبدأ في المادة 42.

المعاهدات الدولية:

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المصادق عليه من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في

12/12/1224، والمصادق عليها من طرف الجازير، وزارة العدل، 2222.

1. نص الفقرة 6 مادة 616 من قانون الج ائئية.
6. نصالفرقة 6 من المادة 616 من قانون الإاج اراءات الج ائئية.
2. نص المادة 206 من قانون الإاج اراءات الجنائية المصرية.
4. نصالمادة 214 الفقرتين 1 و 2 و المادة 222 من قانون الاج اراءات الج ائئية.
3. نصالمادة 9 من قانون عقوبات الجزائري.
2. نصالمادة 120 من نظام الإاج اراءات السعودية.

مواثيق:

1. ميثاق حقوق الإنسان و الدستور الج ائري نص المادة 22 و 116.

المراجع كتب بالعربية:

1. . اب اراهيم الصادق الجندي الطب الشرعي في التحقيقات الجنائية الطبعة الاولى دار النشر والتوزيع الاردن 6014.
2. احسن بوسقيعة التحقيق القضائي الطبعة السادسة دار الهومة الج ائري 6002.
3. . أكرم منشات إب اراهيم علم النفس الجنائي الطبعة الاولى دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 6002.
4. اغليس بوزيد تلازم مبدا الاثبات الحر باقتناع الذاتي للقاضي الج ائري دون طبعة دار الهدى للطباعة عين مليلة ج ائري 6010.
5. بارش سليمان شرح قانون الاج اراءات الج ائئية الج ائري دار الشهاب باتنة الج ائري دون طبعة 1222.
6. بول بريم التنويم المغناطيسي الايجاني مكتبة الهلال نشر والتوزيع القاهرة 6010.
7. جلال الجبري الطب الشرعي القضائي دار الثقافة للنشر والتوزيع 6011 عمان.
8. حسين المحمدي بوادي الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات الجنائي منشأ المعارف الاسكندرية 6007 طه
- كاسب فلاح اللروي المدخل الى علم البصمات دار الثقافة للنشر والتوزيع بيروت 6002.
9. سلماني علاء الدين دور الشرطة العلمية في إثبات الجريمة .

10. عبد الحكيم فوده حجية الدليل الفني في المواد الجنائية والمدنية دون طبعة دار الفكر الجامعي الإسكندرية 1222.
11. عبد الفتاح عبد اللطيف جبارة الإحاراء الجنائية وأعمال دار الحامد المتابعة العدلية الاردن دار الحامد للنشو والتوزيع 6011.
12. عمار عباس الحسيني التحقيق الجنائي والوسائل الحديثة في كشف الجريمة منشورات الحلبي الحقوقية لبنان 6017..
13. عمر منصور المعاينة، الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 6002.
14. ق ارر صادر يوم 1226/07/62 من القسم الثاني لغرفة الجنائية في الطعن رقم 67.622.
15. محمد أمين الخرشة مشروعية الصوت والصورة دار الثقافة للنشر والتوزيع مصطفى العوجي حقوق الإنسان في الدعوى الج ازنئية مؤسسة نوفل بيروت 1222.
17. مصطفى محمد الدغيدى التحريات والاثبات الجنائي دار الكتب القانونية مصر 6002.
18. هشام محمد فريدة الحماية الجنائية لحق الانسان في صورته مكتبة الآلات الحديثة القاهرة.
19. وفاء عم ارن الوسائل العلمية الحديثة في مجال الإثبات الجنائي بالشفرة الوراثية.
20. ياسر حسين بمنس التحقيق الجنائي باستخدام الوسائل العلمية الحديثة الطبعة الأولى.
21. ييسري محمد محاسنه المدخل إلى علم البصمة الطبعة الأولى در النشر.

مواقع الانترنت:

1. WWW.ISLAMIONLIN.NET يوم 66/02/6060.

2. WWW.WIKIPIEDIA.ORG يوم 02/02/6060.

